أهم مؤثرات التغيير المكاني للمستقرات الريفية في الأهوار، دراسة خاصة بقرى هور الحمار في محافظة ذي قار

أ.د.عدنان مكي البدراوي حامد خضير كاظم
جامعة بغداد - المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي

المستخلص
خلال ا لمدة 1970- 2006، تعرض إقليم الأهوار إلى سلسلة من التغييرات (اضمحلال ،واستقرار ،ونمو، وزوال) من عدة نواحي :
1- موضوع تجفيف الأهوار الذي حصل بعد العام 1991، وإعادة الأغمار الذي بدأ في العام 2003 ،إلا أنه هنالك مجموعة من الأهوار الكبيرة، مثل هور الحويزة قد قطعت عنه الشرايين المغذية من المياه، والتي مصدرها الجارة إيران مما حول هذه المساحة الكبيرة من هذا الهور إلى مستنقع أو مجموعة مستنقعات ، كما شاهدت المستقرات الريفية في هذه المنطقة هجرة متواصلة لم يتطرق الباحث في هذه الرسالة كونها بحثت في رسالة سابقة .
2- خلال عملية التجفيف، وإعادة الأغمار المنوه عنها في (1) أعلاه حصل تغيير غير قليل في أعلاه للمستقرات الريفية في الأهوار بين اضمحلال، وزوال، واستقرار، ونمو، إلا أن الظاهرة لم تُقيّم مع الأسف قبل إعداد هذه الرسالة والتي أخذت جزء من(هور الحمار) الحدود الإدارية لمحافظة ذي قار لتوضح أهم المتغيرات المؤثرة في اضمحلال، واستقرار، ونمو، وتشتت هذه المستقرات .
لقد ركز الباحث في هذه الرسالة على إيجاد الأهمية النسبية للمتغيرات التي تحدث التغيير أعلاه . علما أن أغلب المستقرات البشرية في مناطق، الأعماق أي المغمورة في مياه الأهوار قد انتقلت إلى الجانب المحاذي للأهوار، وعلى اليابسة ، إلا أنها تستفيد من مياه الأهوار لأغراض صيد الأسماك، وتربية الجاموس، والأبقار ، وقد كونت لها مستقرات بشرية ذات واقع بيئي أفضل، ومستوى أفضل لحصة الفرد من الخدمات، لذا نرى أن هذه الرسالة التي اعتمدت أسلوب التحليل الكمي و الوصفي التي حصلت عليها عن طريق الاستبيان لعينة مختارة من أرباب الأسر، ومقابلات شخصية ،وجرد موقعي .
ولذا أفرزت الرسالة عدد من الاستنتاجات والتوصيات ذات العلاقة بأهداف هذه الرسالة.

Variables Impact Spatial Change for Rural Settlement in Al-Hammer Marsh-Land in Governorate of Thi-Quar

Prof. Dr. Adnann AL-Badrawi Hamid Kudhir Kadum
University of Baghdad - The Centre of Higher studies of Urban & Regional Planning

Abstract
During the period 1970-2006 the Marshes-land region was exposed to several change into many sides of vanishing steeling and growth as follow :
1- Drying this region after 1991,and re-flooded again during 2003. Many other large Marsh-land, like al-Hawaisa was dried by cutting off inlet-water fed from Iran sources .As asqunance there are transferred to different kinds of swamps ,followed by major change in the structure of the region as the rural settlement concerned. Rural settlement in this area starts new push of migration. The research did not take that in consideration in this thesis because some others took it in details in some thesis and researches. The situation of Marsh-land is getting anew face after those major changes which need an urgent action to over-come this issue . In this thesis the researcher focus on finding the relative important of variable affect those changes of rural settlement in the study area . Settlement this region was a parted tow kind :First settlement flooded big Marsh-land water while the second group of settlements found on the off shore of marsh-land .Beside that a remarkable change in (the second group).
Socio economic and environmental factors distinguished between the two groups which attract rural settlement of in the flooded area of Marsh-land were translated gradually to the second group (on the off shore side) . Both of those group were utile the advantage of the second group of settlement (off shore group) were attracting the other sectored in the flooded

area for many reason :ie : Saw shore economic and environmental condition plus the high precipitins of all kind of serves, social and technical infrastructure . Researcher adept descriptive and quantities analysis for all variable collected by questioner for selective sample of household with personal interview and inventory. The thesis found very remarkable circulation and recommendation relatively given to

المقدمة

يمثل الاستيطان الريفي في دراسته لأنماط المستقرات الريفية، وتطوراتها، وتوزيعها الجغرافي ،فضلا" عن نشوء المسكن الريفي ، والاهتمام بخصائصه، وصفاته، وتوزيعه الركيزة الأساسية في جغرافية الريف . وقد أكد البعض من الجغرافيين في دراستهم للمستقرات الريفية على الخصائص والصفات المميزة للمستقرة ،في حين أكد آخرون على الوظيفة التي تعكس التباين في أنماط المستقرات . إن لدراسة مراكز الاستيطان على أساس مراتبها، الوظيفية والحجمية، وتحديد تباعدها لا يخلو من أهمية تطبيقية من حيث انه يساعد على فهم أدق للعلاقات التي تربطها بالريف ، أو العلاقات التي تربطها مع بعضها البعض في مختلف مراتبها الحجمية والوظيفية مما يهيئ الأساس السليم للتخطيط لها في المستقبل ، ولأن مراكز الاستيطان هي إحدى عناصر عالمنا البشري، فقد أولاها الجغرافيون والمخططون عناية خاصة ، فالمخطط أو الجغرافي عليهم أن يأخذوا أدوارهم من حيث كونهم مخططين إلى جانب قدراتهم الأكاديمية في مجال تخصصهم ، فهم ينظرون إلى طبيعة التوزيع المكاني في عناصر عالمهم المادي الطبيعية ، والبشرية، وتفسير ذلك، و يحاولون الكشف عن مدى وجود ارتباط بين توزيعين أو أكثر في بعض الأحيان ، وفي أحيان أخرى نراهم يتجهون نحو تثبيت علاقات سببية بين توزيعات مختلفة ، أو أنهم يختارونi مجموعة من المدن يدرسون توزيعها، وتباعدها، وحجومها، ووظائفها مؤكدين على الوظائف التي تقدمها وتصنيفها حسب حجومها ، وتباعدها وتحديد الأقاليم التي تقع تحت تأثيرها الاقتصادي والاجتماعي. أما فيما يخص موضوع الرسالة، والذي يؤكد على (أهم عوامل التغيير المكاني للمستقرات الريفية في منطقة الأهوار ، دراسة خاصة عن قرى هور الحمار في محافظة ذي قار)، تناولت الرسالة هذا الموضوع من خلال ثلاثة فصول ، تناول الفصل الأول منها / تسليط الضوء على توزيع الأهوار في إقليم جنوب العراق (تعريفها ، أنواعها ، توزيعها ، والخصائص الطبيعية لها) . فيما تناول الفصل الثاني التطور التاريخي للاستيطان الريفي في العراق ، وأنماط توزيع مراكز الاستيطان في مناطق الأهوار والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لإقليم الأهوار ، وما هي أنواع المستقرات في الأهوار ؟ وما هي أهم العوامل المؤثرة في نمط الاستيطان الريفي؟ وكذلك تطرق الفصل الثاني إلى عملية تجفيف الأهوار، وأهم الآثار التي تركتها عمليه التجفيف. أما الفصل الثالث فيختص بالدراسة الميدانية للمنطقة مع عملية تحليل البيانات. وقد اعتمد الباحث على الهيئة العامة للمساحة (قسم إنتاج الخرائط) في الحصول على الخرائط المطلوبة التي تغطي منطقه الدراسة .

مشكلة الدراسة : تنتشر المستقرات البشرية في الأهوار بين الأجزاء المغمورة بالمياه من الأهوار، وبين حافات المياه على الأرض اليابسة منه ، إذ مرت المستقرات البشرية بتغيرات كثيرة بين الثبات، والجمود، والاضمحلال بسبب عوامل داخلية وخارجية ، ترى ما طبيعة تسلسل هذه المتغيرات على هذه المستقرات ؟

فرضية الدراسة :

تبقى المستقرات البشرية في مواقعها، و تستقر، و تنمو أو تضمحل و تندثر بسبب متغيرات عدة رافقت عمليات تجفيف الأهوار، و أغمارها أو اعادة اغمارها .

أهداف الدراسة :

إيجاد العوامل المؤثرة في استقرار ونمو المستقرات البشرية في الأهوار، و بيان الأهمية النسبية لتأثير تلك العوامل .

منهجية الدراسة :

يعتمد الباحث المنهجية الوصفية الكمية التحليلية ، ويرى الباحث عن طريق الاعتماد على الخرائط المرسومة من قبل المصادر الموثوقة (الهيئة العامة للمساحة) في تحديد مطابقة تلك المستقرات لتحقيق أهداف الدراسة .

هيكلية الدراسة :

الدراسة تضمنت ثلاث فصول ، تناول الفصل الأول منها تسليط الضوء على المنطقة، ومعطياتها البشرية، والطبيعية، والمناخية، ومواردها المائية ، فيما يتناول الفصل الثاني/ التطور التاريخي للاستيطان الريفي في العراق ،فضلا عن تأثير الخصائص الجغرافية في شكل القرية، والعناصر المكانية المكونة لتصميمها الأساسي ، كما يتناول الفصل أيضا أنماط توزيع مراكز الاستيطان في الأهوار، وما يتعلق بخصوصية الهيكل التصميمي للوحدة السكنية الريفية، وخصائص السكان الاجتماعية والاقتصادية مع التطرق الى عدد السكان ونشاطاتهم الاقتصادية في منطقة الدراسة .كما يتناول الفصل أيضا" أنواع المستقرات في الأهوار، وأهم العوامل المؤثرة في نمط الاستيطان الريفي . وفي آخر الفصل يتناول عملية تجفيف الأهوار مع التطرق إلى المساحات المائية (الضحلة و العميقة) لأهوار جنوب العراق ، ومنطقة الدراسة بصورة خاصة (هور الحمار)، و للاعوام 1973 ، 1986 ،1999 ، 2006 . أما الفصل الثالث/ فسوف يتناول المسح الميداني لمنطقة الدراسة في قرى(هور الحمار) باستمارات مسح استبيان لأرباب الأسر و مقابلات شخصية لعينة تمثل 5 ٪ من أرباب الأسر . كما تتضمن الدراسة الميدانية الجرد الموقعي عن طريق التجوال بوسائط النقل المختلفة في أرجاء هذه القرى ، ثم

تحليل تلك البيانات فضلا" عن الجزء الوصفي من التحليل لما أفرزته استمارة الاستبيان وصولا إلى تحقيق أهداف الرسالة التي سوف توضع في الاستنتاجات التي تفرزها هذه الدراسة ، و سوف يضع الباحث جملة من التوصيات لرصد وتوثيق هذه الحالة مستقبلا، و إيجاد الحلول التي تساعد سكان هذه المنطقة على الاستقرار، ومن ثم استقرار و نمو المستقرات البشرية في هذه المنطقة . وقد أعتمد الباحث على جملة من المصادر تبدأ بأطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير ذات العلاقة، و الكتب العلمية، و دراسات الأمم المتحدة، والدول الأخرى بخصوص الأهوار بصورة عامة، وما يخص هذه الرسالة بصورة خاصة ، و أن الباحث لم يغفل عن تناول البيانات الحكومية الرسمية المتوفرة من منابعها الأصلية كالجهاز المركزي للإحصاء، ووزارة الموارد المائية، و مركز إنعاش الأهوار .

منطقة الدراسة :

يقع هور الحمار في محافظة ذي قار في الجزء الجنوبي من العراق 0يمثل نهر الفرات حدوده الشمالية اما حدوده الجنوبية فتنتهي عند قناة المصب العام0 أما حدوده الشرقية فهي متمثلة بشمال مدينة البصرة وحدوده الغربية تنتهي عند خط طول 0 46 15 00

أهوار جنوب العراق :

واقع الحال لمياه الأهوار عن طريق الخرائط المنتجة وللمدد (1973 ، و 1986 ، و 1999 ، و 2006) .

أهوار جنوب العراق في العام 1973 :

لو نظرنا إلى خارطة رقم (1) لأهوار جنوب العراق لعام 1973 ، والتي توضح فيها حال هذه الأهوار ومواقعها في المناطق الإدارية للمحافظات الجنوبية الثلاثة (ميسان ،وذي قار ،والبصرة) وما يتخللها من طرق ، وسكك حديد ، ومظاهر طبيعية (انهار، وأهوار ، ..... الخ) ، حيث توضح هذه الخارطة مساحة مياه أهوار جنوب العراق ، وعلى نوعيها (المياه الضحلة، والمياه العميقة) . إذ بلغت مساحة المياه الضحلة فيها (13658 كم2) ، في حين بلغت مساحة المياه العميقة فيها (1767 كم2) ، وهي تشكل بمجموعها (15425 كم2) .

خارطة رقم (1) أهوار جنوب العراق في عام 1973

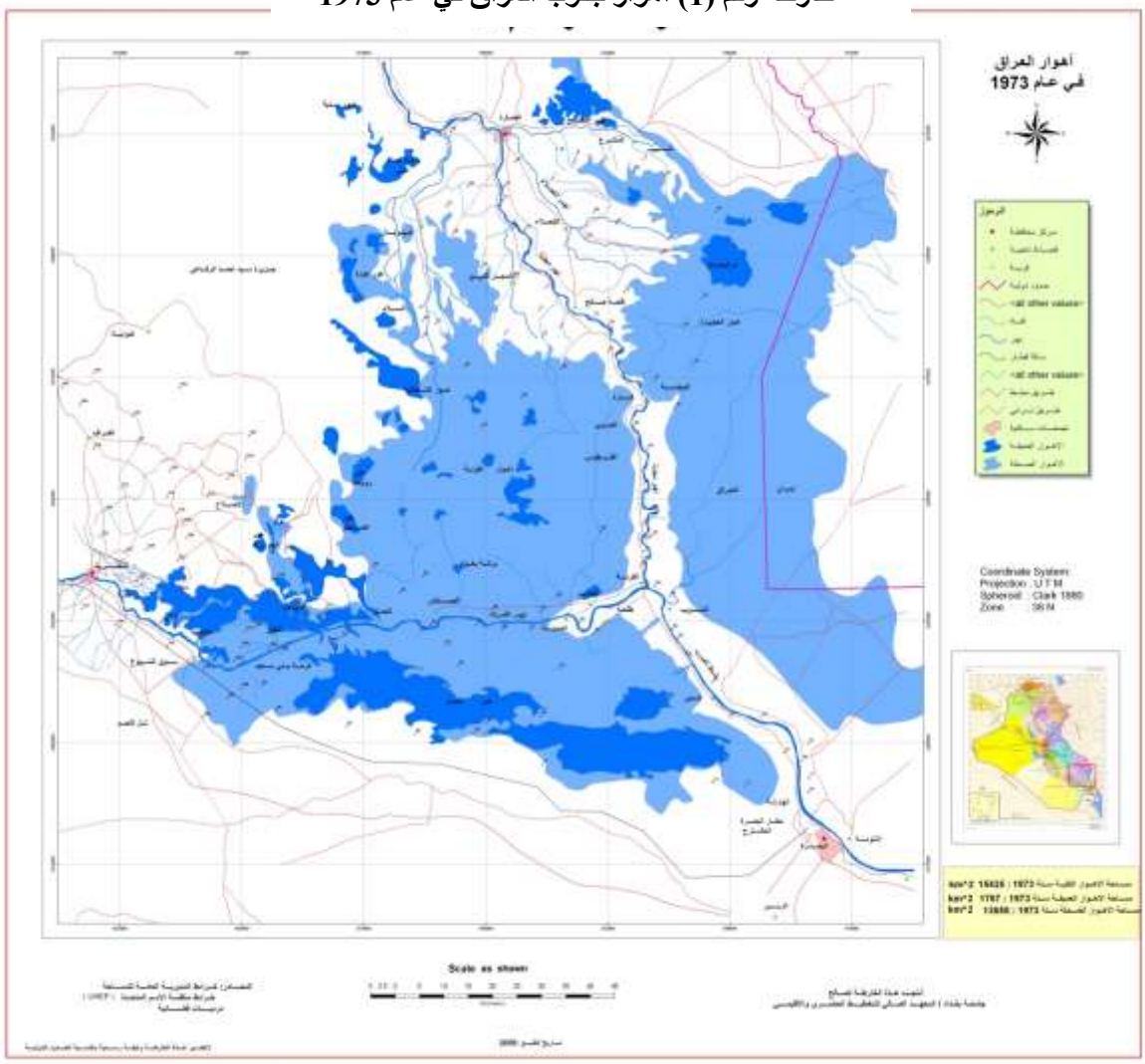

المصدر: خرائط المديرية العامة للمساحة ، خرائط منظمة الأمم المتحدة (UNEP) مرئيات فضائية

اهوار جنوب العراق في العام 1986 : من الخارطة رقم (2) والتي توضح واقع حال أهوار جنوب العراق لعام 1986 ، حيث نرى أن مساحة المياه الضحلة لأهوار الجنوب بلغت (4799 كم2) ، في حين بلغت مساحة المياه العميقة للأهوار فيها (1238 كم2) ، مشكلة بمجموعها مساحة قدرها (6037 كم2) ، وهي أقل بكثير لو قورنت مع الفترة السابقة 1973 . فمساحة المياه الضحلة قلت بمقدار (8859 كم2) ، اما مساحة المياه العميقة للأهوار فقد انخفضت بمقدار(529 كم2) . وهذا ناتج بطبيعة الحال إلى انخفاض مستوى منسوب المياه في جميع أهوار الجنوب بصورة عامة ويرجع سبب ذلك إلى زيادة المشاريع الإروائية ، والسدود التي أنشأت لخزن المياه خلال هذه المدة المحصورة بين العام 1973 ،و 1986 سواءا" أ كانت هذه المشاريع التي أقيمت على نهر دجلة وروافده أم على نهر الفرات وتفرعاته .

خارطة رقم (2) اهوار جنوب العراق عام 1986

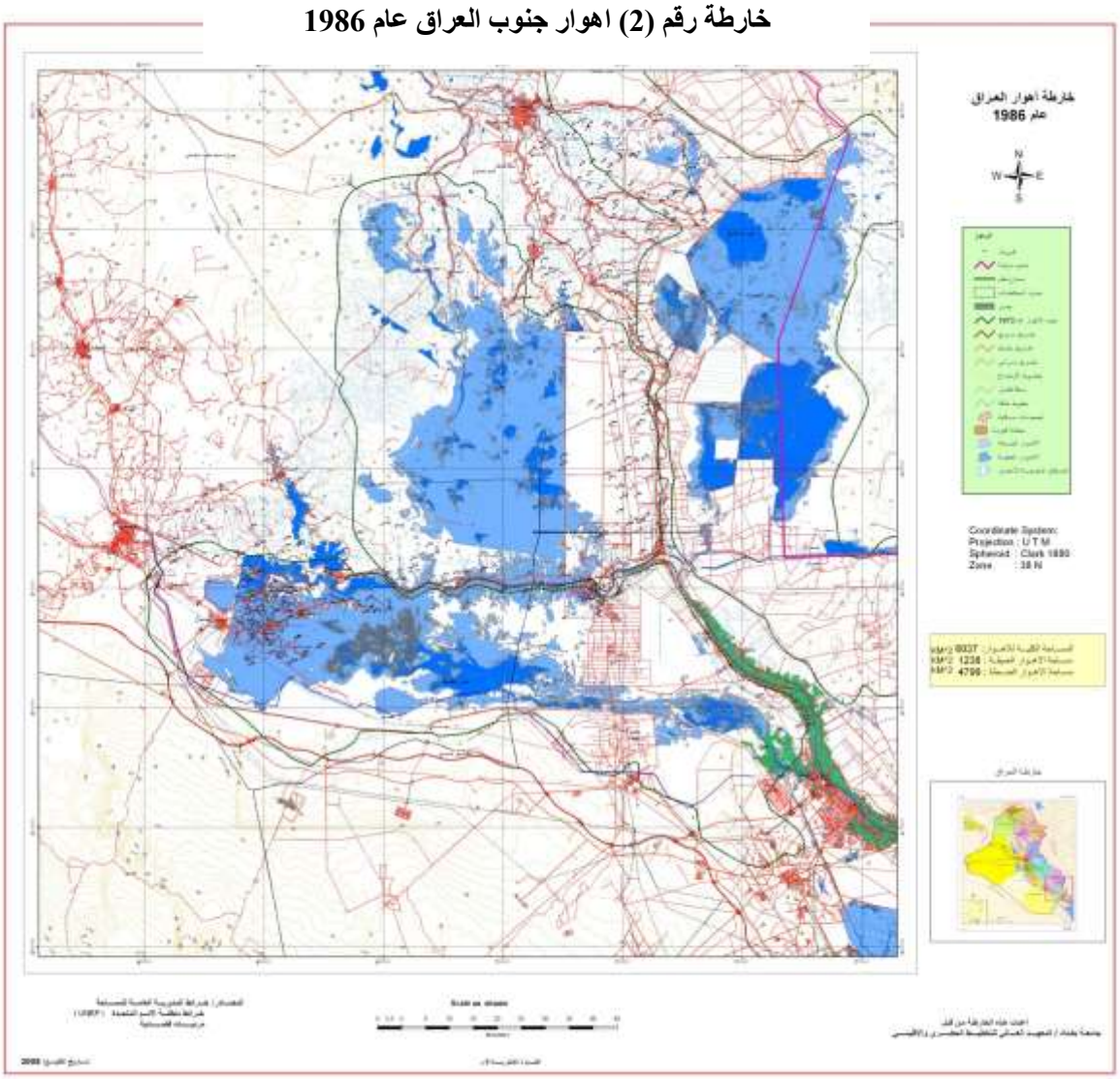

المصدر: خرائط المديرية العامة للمساحة ، خرائط منظمة الأمم المتحدة (UNEP) مرئيات فضائية

أهوار جنوب العراق في عام 1999:

من الخارطة رقم (3) ، والتي توضح أهوار جنوب العراق لعام 1999، نرى أن مساحة الأهوار لجنوب العراق ذات المياه الضحلة بلغت (946,722 كم2) ، أما مساحة الأهوار ذات المياه العميقة لجنوب العراق قد بلغت (146,139 كم2) . وهي تشكل بمجموعها مساحة قدرها (1092,861 كم2)، وهي قليلة جدا فيما لو قورنت مع عامي 1973 و1986،على التوالي ، وهذا السبب يرجع إلى أعمال التجفيف التي لحقت بالأهوار، والتي أقبل عليها النظام السابق في العام 1991 ، والتي أدت بطبيعة الحال إلى تدهور حالة الأهوار في جنوب العراق مسببة في ذلك كارثة بيئية ، وآثار سلبية كبيرة وقد تطرقت الدراسة إلى ذلك في موضوع عملية تجفيف الأهوار .

خارطة رقم (3) اهوار جنوب العراق عام 1999

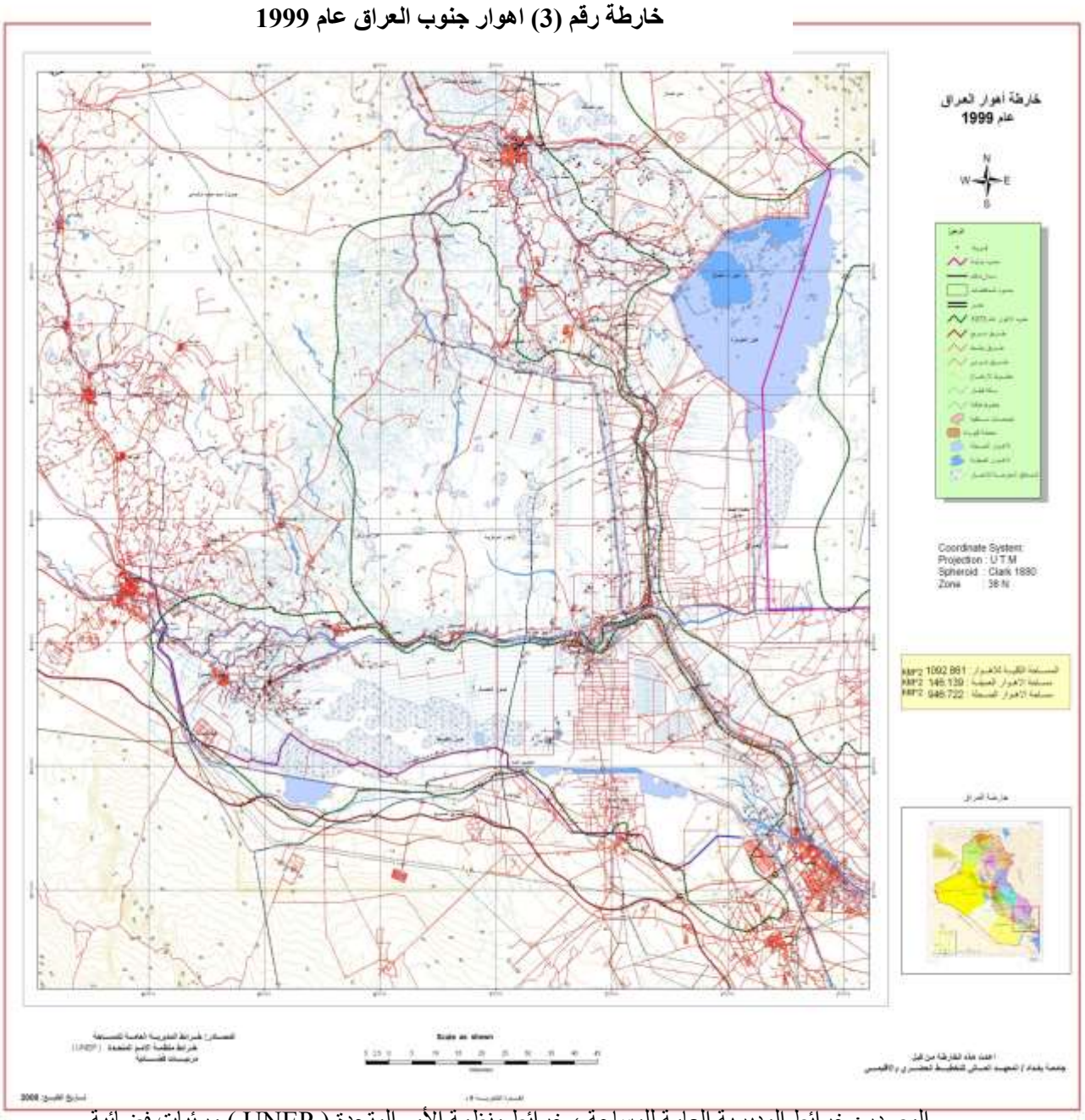

المصدر: خرائط المديرية العامة للمساحة ، خرائط منظمة الأمم المتحدة (UNEP) مرئيات فضائية

أهوار جنوب العراق عام 2006:

من الخارطة رقم (4) ، والتي توضح مساحة الأهوار الضحلة والعميقة لأهوار جنوب العراق لعام 2006 ، بعد إعادة أغمارها في المدة التي أعقبت سقوط النظام السابق في 2003/4/9 ، حيث نرى أن مساحة الأهوار الضحلة لجنوب العراق بلغت (1310 كم2) ، اما مساحة الأهوار العميقة لجنوب العراق فقد شكلت مساحة قدرها (1742 كم2) ، وهي بمجموعها بلغت مساحة قدرها (3052 كم2) . والعمل الآن جاري من قبل وزاره الموارد المائية ، ومركز إنعاش الأهوار لإعادة إغمار باقي المساحات الأخرى ، وذلك لإعادة الحياة إلى هذه المناطق من جديد ، حيث تشكل الأهوار عالما خاصا ، وصغيرا ، وبوتقة حضارات التاريخ في بلاد ما بين النهرين .

خارطة رقم (4) اهوار جنوب العراق عام 2006

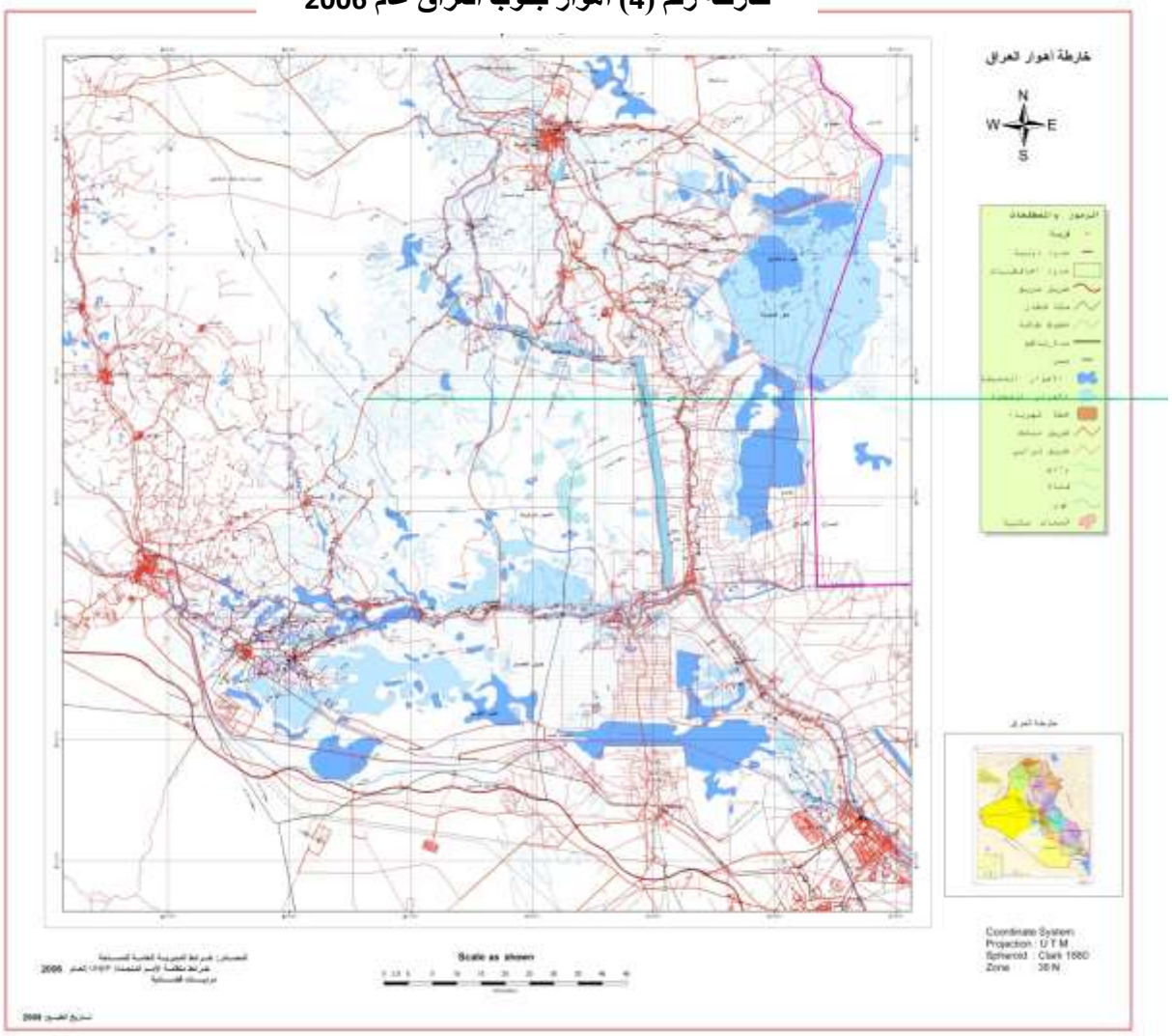

المصدر: خرائط المديرية العامة للمساحة ، خرائط منظمة الأمم المتحدة (UNEP) مرئيات فضائية

واقع حال هور الحمار في عام 1973 :

من الخارطة رقم (5) ،والتي توضح واقع حال منطقة هور الحمار لعام 1973 ، حيث نرى أن مساحة المياه الضحلة فيه (1855 كم2) ، في حين بلغت مساحة المياه العميقة فيه (732 كم2) ومن خلال التدقيق في الخارطة رقم (5) نرى أن عدد المستقرات الريفية الظاهرة فيها بلغت(38) قرية ، منها عدد القرى المغمورة بالمياه بصورة دائمية (31 قرية) ، في حين بلغت عدد القرى الواقعة بمحاذاة الهور (على اليابسة 7 قرى) بالاعتماد على جدول رقم (2) . و لهذا نرى إن الإنسان يتولى اختيار المواقع الأنسب له لغرض استيطانه ، ومزاولة نشاطه الاقتصادي . ومثلما تختلف المستقرات الريفية في أحجامها تختلف أيضا في صور انتشارها ضمن منطقة الدراسة ، ومن ملاحظة الخارطة بدقة نرى أن أغلب المستقرات الريفية (القرى) المغمورة بالمياه يظهر نمط توزيعها مبعثرا ، في حين اتخذت بعضا من هذه القرى نمطا خطيا (شريطيا) في توزيعها ، حيث نلاحظ وقوعها على امتداد نهر الفرات أو بمحاذاة الهور ، وقسم من هذه القرى اتخذ نمطا تجمعيا كما هو واضح في الخارطة . هنا نلاحظ في الخارطة إن أغلب المساحات هي مغمورة بالماء في هذه المدة ،ولذا نرى أن أغلب طرق النقل التي تربط بين هذه المستقرات تعتمد على وسائل النقل المائية ، فضلا" عن استخدام الطرق البرية في أثناء انخفاض منسوب مياه الهور خصوصا في فصل الصيف . ولغرض التعرف الى واقع المستقرات الريفية بحسب الوحدة ، وحجم السكان ، في العام 1973 ، يُنظر الجدول رقم (1) .

خارطة رقم (5) توضح هور الحمار في عام 1973

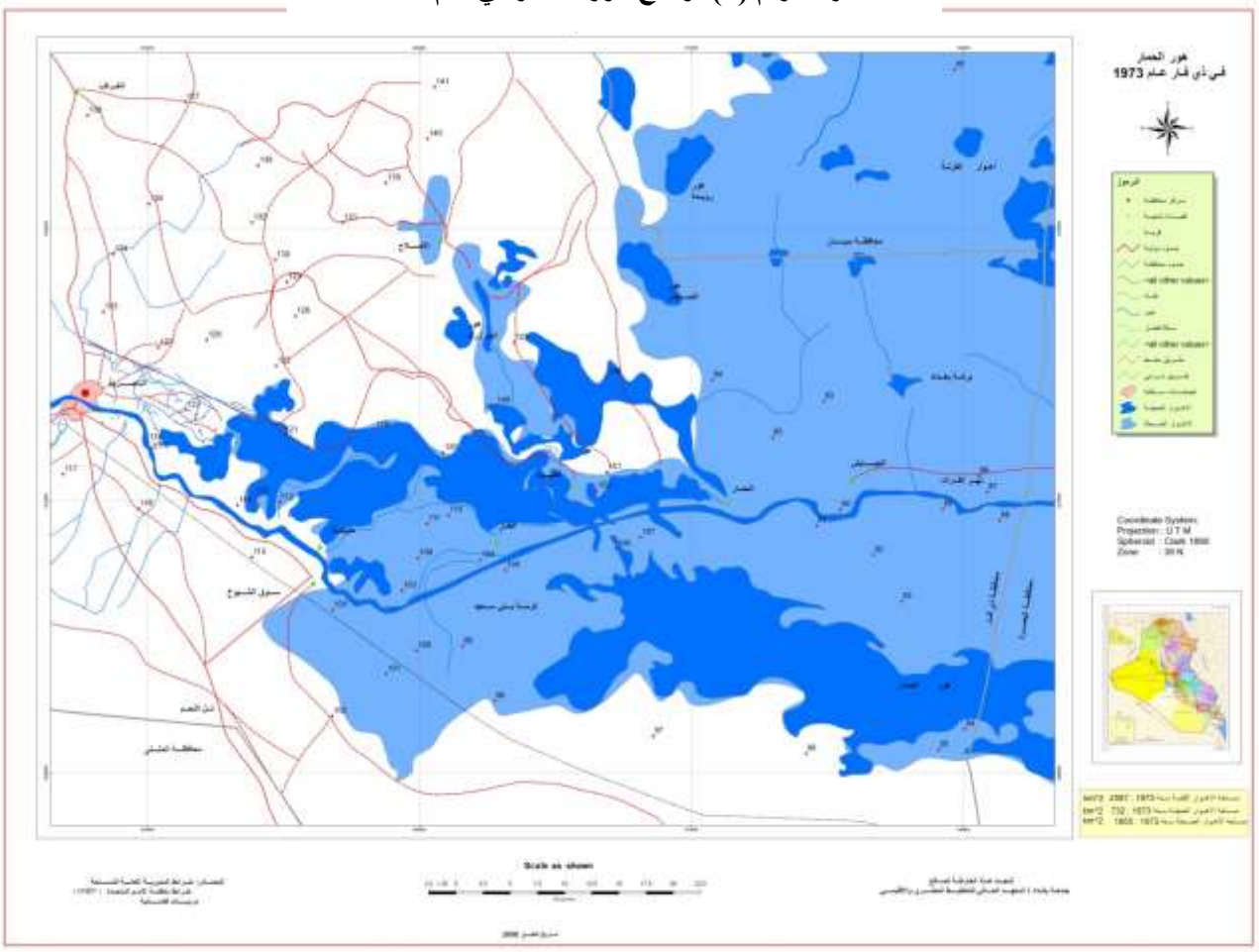

المصادر / خرائط المديرية العامة للمساحة خرائط منظمة الأمم المتحدة (UNEP) مرئيات فضائية

جدول رقم (1) ، يوضح المستقرات الريفية في محافظة ذي قار بحسب الوحدة ، ومعدل حجم السكان لعامي 1970 – 1977 .

الوحدة	معدل حجم السكان	
	1970	1977
ناحية الفضلية	340,6 نسمة	711,3 نسمة
ناحية كرمة بني سعيد	548,1	963,8
ناحية الطار	—	1150,1
ناحية الحمار	265,9	179,1
ناحية الفهود	362,6	585,2

المصدر / استنادا إلى - خلاصة النتائج الأولية لحصر السكان ،1970 وتعداد السكان لعام 1977 . - المجموعة الإحصائية لسنتي 1970 – 1977،بالاعتماد على أطروحة الدكتور(خليل إسماعيل محمد)، (أنماط الاستيطان الريفي في العراق) ، مصدر سبق ذكره، ص109 .

من ملاحظة الجدول رقم (1) نلاحظ ان الوحدات قد تميزت بارتفاع نسبي في حجم سكانها ، ففي ناحية كرمة بني سعيد بلغت نحو (964) نسمة للقرية الواحدة، وفي ناحية الفضلية (711) نسمة ، وفي ناحية الفهود (585) نسمة ، وبالمقارنة مع العام 1970، تكون الزيادة السنوية في ناحية كرمة بني سعيد قد بلغت نحو(59,38) وفي ناحية الفضلية (52,95) ، وتجاوزت (46,08) في ناحية الفهود ، فيما عانت ناحية الحمار انخفاضا بنسبة (12,4) ، وذلك بسبب طبيعة أوضاع المنطقة سواء من حيث كثرة المسطحات المائية من مستنقعات و أهوار أو بسبب قوى الجذب الحضري من قبل المدن والقصبات المجاورة أو القريبة . والجدول رقم (2) يبين القرى الواقعة في هور الحمار والقرى المحاذية للهور .

جدول رقم (2) يوضح القرى الظاهرة في خارطة هور الحمار لعام 1973

القرى الواقعة في الهور			القرى الواقعة في الهور		مساحة الأهوار الضحلة	مساحة الأهوار العميقة	المساحة الكلية
الرقم	اسم القرية		الرقم	اسم القرية			
83	ألبو شامة		101	سيد نعمة			
84	حفافة		103	صويا			
85	زلزان		104	مزلك			
86	الصباغية		105	البيعج			
87	أبو حبابة		106	عبادة			
88	ليكري		107	سينخ			
89	خرفية		108	حاجي غريب			
90	العيساوي		109	حجام			
91	البحران		111	آل دخيل			
92	ديين		112	كاظم الشن			
93	رتبية		113	سلف الغطامة (عمق الهور)			
94	ابو شعيب		119	العبيد (عمق الهور)			
95	جوليع		121	راضي الماجد			
98	حويسة		148	الصفان			
99	أم نخلة		149	شيخ عبود			
100	محار						
المجموع الكلي			31 قرية				
القرى المحاذية للهور							
102	الخميسية		124	جانينة			
114	العكرنة		125	بدر رميض			
118	عصفورية		151	العمايرة			
120	موسى الجعري						
المجموع الكلي			7 قرية		1855كم2	732كم2	2587كم2

المصدر / من عمل الباحث بالاعتماد على خارطة هور الحمار لعام 1973.

واقع حال هور الحمار في عام 1986 :

من الخارطة رقم (6)،والتي توضح واقع حال هور الحمار في العام 1986. حيث نرى أن مساحة المياه الضحلة فيه بلغت (1391) كم2 ، ومساحة المياه العميقة (425) كم 2 ، وبمجموعها تشكل (1816) كم2. ومقارنة مع واقع حال الهور لعام 1973 نرى أن مساحة الهور المائية قد قلت بمقدار (771) كم2. ويعزى سبب هذا النقصان في المياه التي تصل إلى الهور من مصادرها الرئيسة بسبب المشاريع الإروائية ، والسدود المصممة لخزن المياه التي تم إنشائها خلال المدة من 1973 – 1986 . وبلغ عدد المستقرات الريفية الواقعة في المياه الدائمة (70) قرية بينما بلغ عدد المستقرات الريفية (القرى) المحاذية للهور (24) قرية بالاعتماد على الجدول رقم (3) .

خارطة رقم (6) توضح هور الحمار في العام 1986

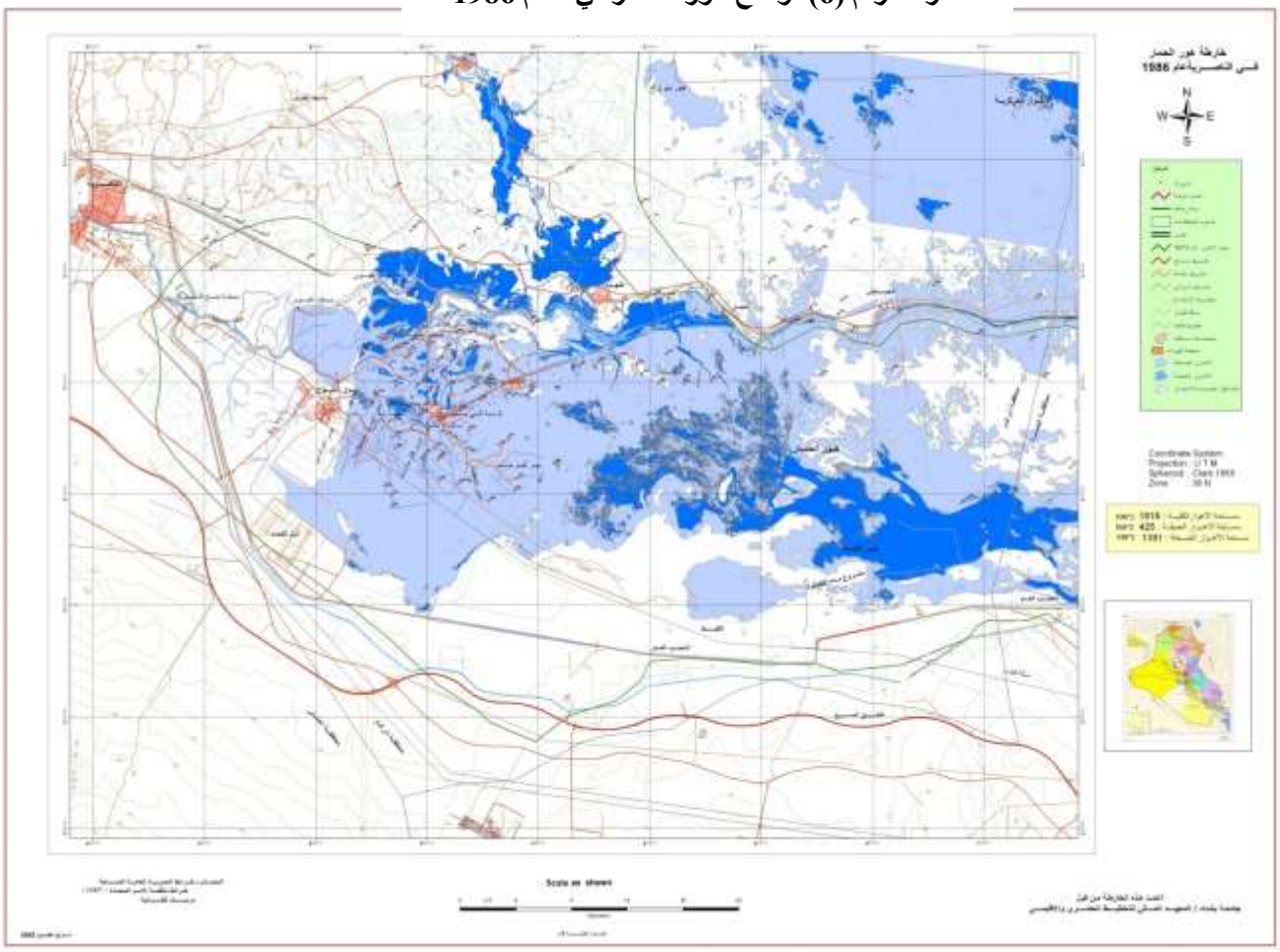

المصادر / خرائط المديرية العامة للمساحة خرائط منظمة الأمم المتحدة (UNEP) مرئيات فضائية

ومن ملاحظة خارطة هور الحمار لعام 1986، نرى أن هناك زيادة في عدد المستقرات الريفية عما كانت عليه في العام 1973 بمقدار (56 قرية) وبطبيعة الحال هذا يعود إلى زيادة عدد السكان فضلا" عن ظاهرة الانشطار الأسري الذي يؤدي بدوره إلى زيادة عدد هذه المستقرات ، وانتشارها بأشكال مختلفة في منطقة الدراسة . فمنها ما يتخذ نمطا مبعثرا في التوزيع خصوصا في المستقرات الواقعة ضمن المناطق المغمورة بالمياه ، في حين نرى بعض القرى الأخرى يكون نمط توزيعها طوليا أو شريطيا مع امتداد نهر الفرات كما هو واضح في الخارطة ، في حين اتخذت القرى الأخرى النمط التجمعي في توزيعها ، حيث تكثر هذه المستقرات قرب المراكز الحضرية للحصول على أكبر قدر من الخدمات المتنوعة ، والتي تسهم بشكل كبير في عملية استقرار السكان . وقد اتخذت هذه المستقرات مواقع لها على كتوف ألأنهار أو الهور لدرء مخاطر الغمر المائي في أثناء الفيضان وبالوقت نفسه للاستفادة من المياه الدائمية من جهة أخرى.

جدول رقم (3) يوضح القرى الظاهرة في خارطة هور الحمار لعام 1986

المساحة الكلية	مساحة الأهوار العميقة	مساحة الأهوار الضحلة	القرى الواقعة في الهور						
			الرقم	اسم القرية	الرقم	اسم القرية	الرقم	اسم القرية	
			226	الصباغية	272	رشيد المشد	297	السبعة	
			227	أبو خائر	273	دحام الشلال	298	البوجاسم	
			228	حرفية	274	شلش الموح	299	شرقية	
			229	المبادن	275	آل هامش	300	حجر	
			230	أبو شربية	276	جاسم العمران	301	الغريافية	
			247	عيادة	277	مطربيس	302	آل ثامر	
			249	آل فرحان	278	شلال العلي	303	أبو حجايل	
			250	سيد عبد علي	279	عرب المزيريب	304	آل عكل	
			251	آل إسماعيل	280	كريم الحسن	305	البوحميدي	
			252	محمد البندر	281	رشيد المحسن	306	مرود	
			253	سيد جودة	283	الطوابير	307	خطار الموازن	
			254	العشرين	284	البوخليفة	308	سيد برتو	
			255	بني مشرف	285	أم شجاع	309	البوحمدان	
			256	عبد الحسين شريف	286	الفهد	310	كريدي الحسين	
			261	بشارة	287	الكريمات	311	بني عبد الرضا	
			263	آل شديد	288	عبد طاهر	312	الياسرية	
			264	الزركان	289	عرب الشاخة	313	عطشان الجابر	
			265	الدبيبة	290	أم نجلان	314	حجام	
			266	آل دخيل	291	محسن الخزعل	315	حاج هندهال	
			267	آل فرهود	292	مزيعل	316	فرهود الغندي	
			268	آل عبد الرحمن	293	البوازيرج	317	عطشان دخيل	
			269	البشبيب	294	عرب الرطلة	318	محسن الطار	
			270	آل شمس	295	أم الديري			
			271	المديزة	296	العريضة			
			المجموع الكلي		70 قرية				
			الرقم	اسم القرية	الرقم	اسم القرية	الرقم	القرى المحاذية للهور	
			231	المواجد	239	البوشامة	248	جلعة	
			232	الجمراوية	240	العمايرة	257	جزيرة بشارة	
			233	العميدة	241	مهدي السيد	258	محمد آل دخيل	
			234	الفريج	242	آل حول	259	خيكان	
			235	آل عبد عون	243	الخاوية	260	البوصالح	
			236	مجاهيل	244	ناصر آل حسين	265	آل ثجيل	
			237	البوشامة	245	النبك	282	بني خيكان	
			238	البو عايش	246	سيد جبر	319	عشيرة العبد	
1816كم2	425 كم2	**1391 كم2**	المجموع الكلي		24 قرية				

المصدر / الباحث بالاعتماد على خارطة هور الحمار لعام 1986

واقع حال هور الحمار في عام 1999:

من الخارطة رقم (7)، والتي تمثل منطقة هور الحمار في العام 1999 ، نرى أن مساحة المياه الضحلة فيه شكلت مساحة قدرها (46,369) كم2 فقط . وهذه الخارطة مثلت منطقة هور الحمار بعد مرحلة التجفيف للأهوار، والتي بدأت بعد الانتفاضة الشعبانية عام 1991 .وكان الغرض من عملية التجفيف هو تحويل مجرى مياه الأنهار، وحرمان المنطقة منها تماما ، وذلك بإقامة السدود ، وحفر القنوات ، حيث تم تحويل مياه نهر الفرات جنوب الناصرية إلى الصحراء الواقعة بين محافظة ذي قار جنوبا ، ومحافظة البصرة ، وحرمان المنطقة منها تماما ، وذلك بإقامة السدود على النهر، وحفر قناة عند ناحية الفضلية شمال سوق الشيوخ ، ونصب مضخات كبيرة قبالة ذلك السد لضخ الماء في القناة المذكورة غربا إلى البادية بعيدا عن المناطق المأهولة ، والأراضي الصالحة للزراعة ، حيث تصب في الشعيبة قرب البصرة . فضلا" عن فتح قنوات

من شواطئ هور الحمار جنوب سوق الشيوخ لسحب المياه مباشرة من هور الحمار إلى مجاري أخرى في الصحراء تتصل بشط البصرة أو خور الزبير، وسميت هذه القنوات بـ (أم المعارك) ، و(نهر الوفاء للقائد)[1] . ومن ملاحظة الخارطة لهور الحمار لعام 1999 نرى ان عدد القرى الظاهرة في الخارطة ، وعددها (67) قرية فقط ومعظمها على اليابسة بالاعتماد على جدول رقم (4) . وهذا يشير بطبيعة الحال إن النقصان الحاصل بعدد المستقرات الريفية بسبب الهجرة التي حدثت بعد الانتفاضة ، وما عانوه سكان الأهوار من ظلم وجور من قبل النظام السابق فضلا" عن ذلك انخفاض المستوى ألمعاشي ، والاقتصادي، والاجتماعي، وما أفرزته مرحلة تجفيف الأهوار من نتائج وآثار سلبية فى المنطقة .

خارطة رقم (7) توضح هور الحمار في العام 1999

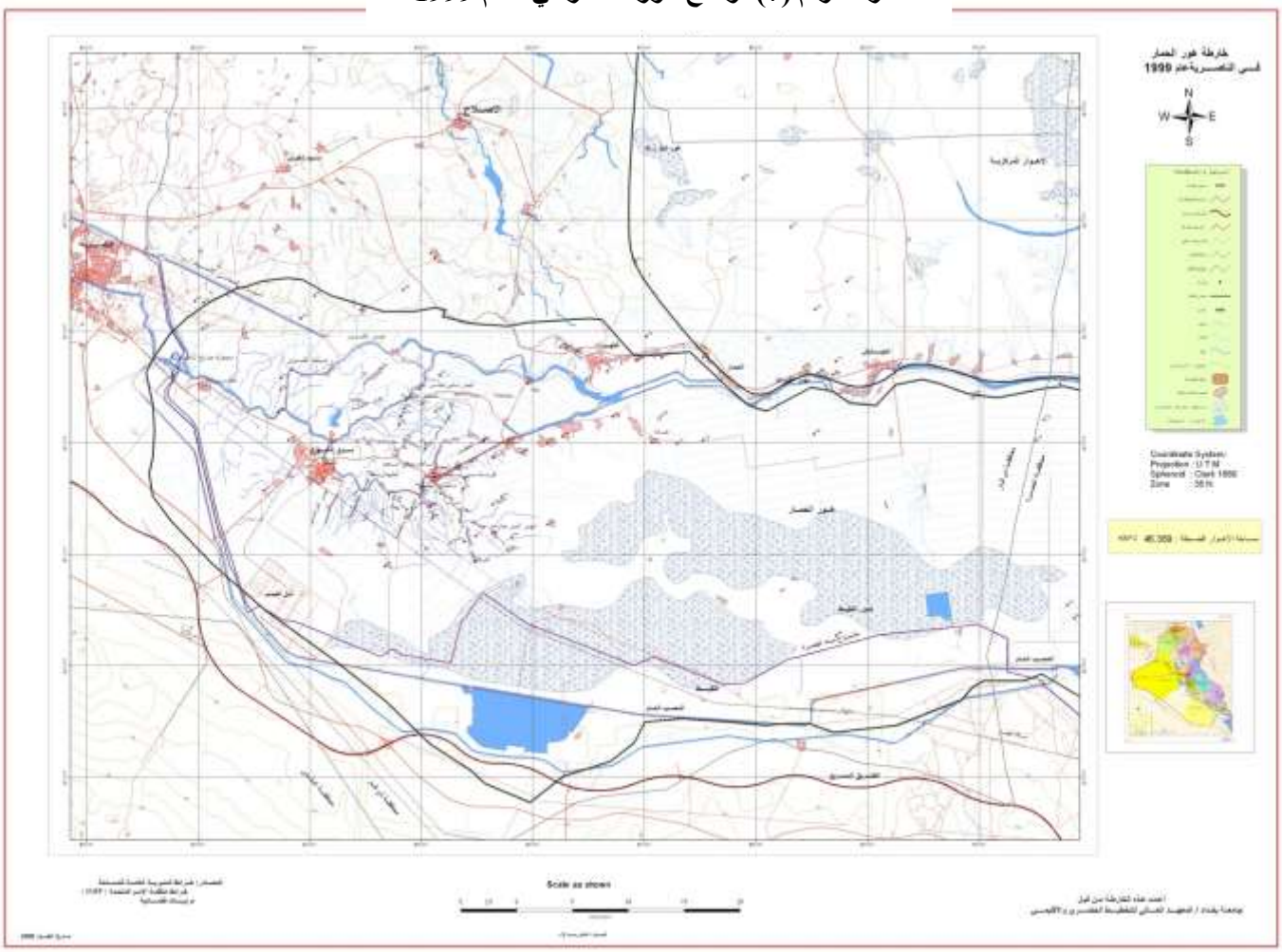

المصادر / خرائط المديرية العامة للمساحة خرائط منظمة الأمم المتحدة (UNEP) مرئيات فضائية

[1] للمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى السامرائي ، د. محمد جعفر ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية ، جامعة بغداد ، بحث بعنوان (بيئة الأهوار قبل وبعد التجفيف) نشر ضمن دراسات الندوة الخاصة بالأهوار العراقية لإنشاء مركز بحوث متخصص ، وزارة الثقافة2004/4/9 ص27

الجدول (4) يبين القرى الظاهرة في هور الحمار لعام 1999

الرقم	اسم القرية	الرقم	اسم القرية	الرقم	اسم القرية	مساحة الأهوار الضحلة	مساحة الأهوار العميقة	المساحة الكلية
205	الجريلي	228	البوخليفة	251	الياسرية			
206	بيت بحار	229	ام شجاع	252	حجام			
207	العميدة	230	الفهد	253	مطربيس			
208	أم جير	231	الطوابير	254	آل ثجيل			
209	الجمراوية	232	محسن الخزعل	255	آل دخيل			
210	المواجد	233	عرب الشاخة	256	آل فرهود			
211	البوشامة	234	مزيعل	257	آل شمس			
212	سيد حميد	235	آل ازيرج	258	آل هامش			
213	البوعايش	236	عرب الرطلة	259	الزركان			
214	الشهيلات	237	سيد برتو	260	الدبيبة			
215	العمايرة	238	البوحمدان	261	بشارة			
216	آل حول	239	أم الديري	262	شلش الموح			
217	الخاوية	240	العريضة	263	حميد الطوفان			
218	النبك	241	حاج دحام	264	الشداد			
219	ناصر آل حسين	242	البوجاسم	265	عرب العكش			
220	سيد جبر	243	السبعة	266	سلف محمد			
221	جزيرة بشارة	244	شرقية	267	أم السباع			
222	محمد البندر	245	البوحميدي	270	حمد الكريم			
223	العشرين	246	آل عكل	280	راضي الماجد			
224	بني مشرف	247	أم نخلان	281	العساكرة			
225	آل فرحان	248	أبو حجايل	283	السيد حسين			
226	البوشخير	249	آل ثامر					
227	آل حرب	250	الغريافية					
	المجموع الكلي	67 قرية				46.369 كم2		

المصادر / خرائط المديرية العامة للمساحة خرائط منظمة الأمم المتحدة (UNEP) مرئيات فضائية

واقع حال هور الحمار في العام 2006

بالاعتماد على الخارطة رقم (8) ، والتي تمثل واقع حال هور الحمار في العام 2006، وبعد إعادة غمر مناطق الأهوار بالمياه بعد سقوط النظام في 2003/4/9 . نلاحظ ما أفرزته الخارطة من بيانات ،إذ بلغت مساحة المياه الضحلة فيه (537) كم2 ، ومساحة المياه العميقة فيه (352) كم2 ، وهي بمجموعها تشكل مساحة قدرها (889) كم2. ومن ملاحظة الخارطة تظهر المستقرات الريفية عليها ، إذ بلغ عدد المستقرات الريفية الواقعة في المياه الدائمة (36) قرية ، في حين بلغ عدد المستقرات الريفية الواقعة بمحاذاة الهور (90) قرية بالاعتماد على جدول رقم (5) . هنا نلاحظ إن المستقرات الواقعة على كتوف الأنهار والهور هي تشكل نسبة عالية ، وذلك رغبة من السكان للتجمع في مثل هذه المستقرات لغرض الحصول على أكبر قدر من الخدمات التي توفرها الدولة، فضلا" عن الرغبة منهم في التجمع في المناطق المرتفعة أو البارزة لكي تقيهم من خطر الغمر المائي في كثير من الأحيان ، ولكون هذه المواقع هي أكثر ملائمة للزراعة والاستيطان لهم . وهناك مراكز محدودة تظهر وسط تلك الأهوار، حيث يحتشد فيها السكان مستفيدين من موارد بيئتهم سواء من صيد الأسماك أو الطيور أو في الصناعات اليدوية التي تقوم على القصب والبردي ، وما سوى ذلك وتتمثل المراكز الرئيسة للاستيطان فيها ، ويطلق على مثل هذه القرى جغرافيا اسم البقع الجافة . والجدول (5) يبين القرى الظاهرة في هور الحمار لعام 2006 .

خارطة رقم (8) توضح هور الحمار في العام 2006

المصادر / خرائط المديرية العامة للمساحة خرائط منظمة الأمم المتحدة (UNEP) مرئيات فضائية

جدول رقم (5) يوضح القرى الظاهرة في خارطة هور الحمار لعام 2006

القرى الواقعة في الهور						مساحة الأهوار الضحلة	مساحة الأهوار العميقة	المساحة الكلية
الرقم	اسم القرية	الرقم	اسم القرية	الرقم	اسم القرية			
1	الخميسية	13	الراجحي	25	ال بحر أيسر الفرات			
2	الصباغية	14	الحدادية	26	ال سعيدان			
3	بريجة	15	أم الودع	27	حي الطين			
4	سميدة	16	الطويرات	28	العمايرة			
5	آل شريجي	17	السحالات	29	السريحات			
6	آل حويجم	18	الخويسة	30	الحسجة			
7	الشهداء	19	ال بوجميل	31	ابو سوباط			
8	حي المعدان	20	العبرات	32	ابو النرسي			
9	المواجد/آلبونجم	21	آل بو عودة	33	الساجية			
10	بريجة المركز	22	ال زيارة	34	الشطرية			
11	السحاكي	23	ال يوسف	35	ال راشد			
12	آل هجول	24	ال بحر/أيمن الفرات	36	عتاب			
المجموع الكلي		36 قرية						
القرى المحاذية للهور								
37	بني سعيد	53	الشواوشة	69	الزركات			
38	بني سعيد/الرمل	54	ال عكل	70	الدخيلة			
39	بني سعيد/كرمة ال سهر	55	ال غريج	71	أم الشعير			
40	الغريافية	56	أم وادي	72	المويجد			
41	خر جاسم	57	ال الرميض	73	ال بنهان			
42	المجرية	58	ال نصر الله	74	ال جيش			
43	ال شنان	59	الشريش	75	ال خليوي			
44	الشحلاوية	60	الدهيش	76	المطيرات/1			
45	ال عمية	61	منور الخزعل	77	الحماحم			
46	ال مزيعل	62	قرية سيد يوشع	78	ال شبيب			
47	البو جاسم	63	ال عريثم	79	النواصر			
48	مشيرجة ال مريهيج	64	عبودة	80	البو خليفة			
49	المرزات	65	الصفافقة	81	البو عويد			
50	ال بشارة	66	سيد هاشم	82	العساكرة			
51	ال زياد	67	ال خواف	83	ال شدود			
52	بني سعيد/ جربة	68	اللغيوات	84	الطحيلات			
85	الثامرية	99	ال زويدان	113	ام شجاع			
86	البو حمدان/1	100	حجام الكاصد	114	المزلك			
87	ال شهاب	101	حجام الشاخة	115	الدوارة			
88	الحربية	102	كوت مهينة	116	ال حرب			
89	ال جيش	103	الشواليش	117	ال اسماعيل			
90	البندريات	104	البو حمدان	118	البو عايش			
91	ارهينة	105	ال كطان	119	أل حول			
92	المطيرات/2	106	بني مسلم	120	المجرية			
93	ال كزر	107	النواشي	121	العمايرة			
94	الجاملة	108	الزكيطية	122	المزارع			
95	كرمة حسن	109	كرمة حسن	123	بني حطيط			
96	البو حمدان/مديزة	110	ال الشامي	124	البو شامة			
97	ال دخيل	111	الثمار	125	الجزرة			
98	ال عواد	112	الترابة	126	أل عبد عون			
المجموع الكلي		90 قرية				537 كم2	352 كم2	889 كم2

المصدر / من عمل الباحث بالاعتماد على خارطة هور الحمار لعام 2006

الاستنتاجات

1- أن أهم أسباب استقرار ونمو المستقرات البشرية وسكانها يعود إلى عمق انتماء سكان هذه المستقرات المتجذر مع تلك البيئة التي نشأوا وكبروا فيها بعد أن اعتمدوا على متوسط مستوى معيشة يساوي أو يزيد بقليل عن حد الكفاف ، وعناية واهتمام لا يكلف كثيرا من قبل الدولة ومنظمات المجتمع المدني بإسكان ، وإنتاج ، ومعيشة ، وتربية حيوان معطيات هذه المستقرات البشرية ، والحياة فيها سوف يزيد من تجذرهم ، وترسخ بقائهم ، وتكاثرهم في هذه البيئة بما يوازي مستوى رفاه اقتصادي واجتماعي أفضل ، إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار الجهود المبذولة لتحقيق ذلك المستوى الأفضل من الرفاه الاجتماعي والاقتصادي في مخططات بعض المنظمات العالمية كـ (UNEP) ، و (WHO) ، و (FAO) ، والمؤسسات الحكومية، والمنظمات المجتمعية العراقية إذا دعمت من قبل الدولة ومؤسساتها لتحقيق تلك الأهداف ، وهذا ما يشير إلى تحقيق الباحث أهداف دراسته في هذه الرسالة .

2- لقد أكدت التجارب والدراسات السابقة أن من يهاجر من الريف ، ومن الأهوار والصحارى سوف لن يعود إليها (بنسبة كبيرة) إذا توفرت له وكل شرائح أسرته من الجنسين الحياة الأفضل في مواطن الهجرة الأخرى في المدن المختلفة خاصة إذا طال أمد الهجرة ، وبذلك سوف لن نرى الإنسان الذي سوف يدير اقتصاديا ، واجتماعيا ، وسياسيا ذلك الجزء من العراق ، ويتحمل ذلك العبأ الكبير الذي وصفناه والأوضاع البيئية الملوثة ، ومهارة الزراعة ، والصيد ، وتربية الجاموس .

3- نرى أن بقاء هذه الأسر في منطقة الدراسة خلال الحالات الثلاث التي ذكرناها آنفا" (1- الأغمار الكامل للأهوار ، 2- التجفيف الجزئي ، 3- الأغمار الجزئي وما يتبعه من إغمار حتى العام 2008) ، إنما هو إنساني النزعة ، وقبلي التوجه خاليا من أي نفع اقتصادي أو اجتماعي يزيد عن حد الكفاف ، أي إنه رضي بالفقر الطبيعي لقاء بقائه في أرضه ، الأمر الذي يوضح لنا بأن أي تحسن في حالته الاقتصادية ، والاجتماعية ، والبيئية سوف يزيد التصاقه بهذه التربة ، ويرتقي مستوى الرفاه الاقتصادي والاجتماعي لهذه الأسر إلى مستوى أفضل ، ونتجنب هجرتهم المتوقعة من الأهوار بعد دخول التلفزيون الملون والستالايت (الفضائيات) ، وكل وسائل الإعلام المختلفة ، والتي تقودهم للتفتيش عن مواقع أفضل لرزقهم ، ورزق أسرهم ، ومصدر حياة ، ومستوى معيشة أعلى لهذه الأسر في بيئة نقية كل ذلك يلقونه في المدن ، أي تؤثر في استقرار وزيادة عدد السكان في الأهوار .

4 - لقد كان الواقع البيئي الملوث بدرجة عالية ،ومن كل أنواع الملوثات السائلة ،والصلبة ، والغازية ،وغير المقبول من كل المعايير خاصة من قبل (UNEP الوكالة المتخصصة للأمم المتحدة للبيئة) ،حيث ان السكن المبني من مواد غير ثابتة وهو لا يحتوي على خدمات صحية ،فضلا" عن (المعاينة الشخصية)التي أبرزت وجود الحيوانات النافقة في مياه الأهوار نفسها التي يسبح فيها الأطفال والشباب ،ويغسلون الملابس وأحيانا" يشربونها(بعد الغلي كما قالوا في المقابلة الشخصية) قرب الوحدات السكنية ،وهنالك تلتقي مسارات الفضلات الملوثة السائلة والصلبة مع هذه الحيوانات النافقة لتزيد من وجود وتأثير الناموس ،وأسلوب معالجته لدى سكان الأهوار ،واستخدام فضلات الحيوانات(المطّال) كوقود لتسخين المياه، والغذاء، والخبز ،فضلا" عن ردع الناموس في الليل عن طريق دخانه الذي يؤثر تأثيرا" مباشرا" مع العناصر الأخرى في البيئة بصورة عامة ،أي على الأنسان الذي يسكن هذه البيئة .

5- عن طريق عملية المسح الميداني لمنطقة الدراسة نلاحظ ان العوامل الطبيعية ، ومنها موارد المياه، والمناخ ، وطبيعة التربة أدت دورا مهما في النمط الذي تتخذه المستقرات البشرية في توزيعها ، حيث نلاحظ إن ذروة التكتل للمستقرات ظهرت في المناطق السهلية الجافة (القرى المحاذية) ، في حين نرى حالة التبعثر في المستقرات في مناطق أعماق الأهوار .

6- تؤثر الطرق بأنواعها (البرية ،وسكك الحديد ،والمائية) تأثيرا مباشرا في حجم الإنتاج ، وحركة التجارة بوصفها الوسيلة الأساسية في عملية التسويق ، فضلا" عن أهميتها في جذب واستقطاب السكان ، والمستقرات البشرية حولها مستفيدين منها في نقل المنتجات الزراعية اليومية إلى مراكز استهلاكها .

7- منطقة الدراسة تعاني نقص واضح في الخدمات البيطرية مما أثر بشكل ظاهر في عملية الإنتاج الحيواني، وتفادي كثير من الأمراض التي تصيب الحيوانات ، حيث نلاحظ ان هناك انخفاض واضح في أعداد الجاموس والأبقار مقارنة مع المدد السابقة .

8- عن طريق التحليل للبيانات في منطقة الدراسة ظهر لدينا ان هناك (عجز واضح) في الخدمات التعليمية، وبالأخص في المستقرات الصغيرة ، وذات النمط المبعثر ، في حين تتركز الخدمات التعليمية في القرى المحاذية ، ومراكز النواحي ، والأقضية لمنطقة الدراسة .

9- في منطقة الأهوار للمرأة دورا وجانبا مهما وأساسيا في عملية النشاط الاقتصادي الزراعي (النباتي والحيواني)إذ تسهم في شتى المجالات كما وضحنا ذلك عن خصائص سكان الأهوار، فضلا" عن تربية الأسرة .

10- يمثل متوسط الإنفاق الشهري الواطئ لأرباب الأسر حالة معاشية متردية قد تصل بسكانها دون خط الفقر، وتساعد البعض منهم على دفعهم خارج مستقراتهم ، وتركها للبحث عن مصدر رزق آخر يكفل لهم مستوى حياة أفضل .

11- عن طريق الدراسة الميدانية تبين لنا أن هناك روابط اجتماعية قوية بين سكان منطقة الأهوار، وانتماء عميق لهذه المنطقة ، وهذه العلاقات قائمة على أسس متينة عشائرية تؤكد فيها انتمائها القبلي ، وما يترتب عليه من عادات وتقاليد أصيلة تعبر عن أصالة هذا المجتمع صاحب الحضارات القديمة الأمر الذي يشكل مجتمعا متجانسا .

التوصيات

- سد العجز في الخدمات التعليمية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، وخدمات البنى التحتية المساندة .
2- المعالجات البيئية، ومعالجة المياه، وتدفقها بالأهوار بالقضاء على أثر المياه الآسنة والمستقرة في الأهوار نتيجة شحة المياه.
3- توفير الوحدات السكنية في مجمعات حديثة مصممة بما يلائم تقبل سكان الأهوار، وطبيعتهم ، وعاداتهم وتقاليدهم ، إلا أ نها تكون بروح العصر، والتقدم ، والصحة ، والتهوية النقية ، وتحضر المجتمعات .
4- يكون تخطيط هذه التجمعات السكنية تخطيط يحوي كافة الخدمات .
5- تنظيم عمليات التسويق للسلع ، والمنتجات النباتية والحيوانية ومشتقاتها عن طريق نظم مؤسسية مخصصة للتسويق بنسب معينة محسوبة توفر لهم المخازن المبردة ، والمجمدة ، ووسائط النقل ، والاتصالات السلكية واللاسلكية الحديثة التي تساعدهم على أفضل مستويات التسويق التي تحقق لهم أعلى مستوى من الربحية .
6-إ دخال الصناعة الى مناطق الأهوار إبتداءا" بالصناعات الغذائية لمشتقات الحليب ،وتعليب المنتجات الزراعية والحيوانية وصولا إلى مستوى أفضل من الصناعات الصغيرة التي تحقق لهم قيمة مضافة إلى دخل الأسرة، وتحقق لهم مستوى أفضل من الرفاه الاقتصادي والاجتماعي ، وتساعد على تحضر هذه المجتمعات.
7- ضرورة عودة تفعيل قانون محو الأمية الإلزامي ، وقانون التعليم الإلزامي للتعليم الابتدائي للجنسين ، وتوفير المدارس بمستوياتها الثلاثة للجنسين ، وتأثيثها وتفعيلها بما يخدم سكان الأهوار ، مع إضافة مواد خاصة بهم إرشادية لحياتهم العامة كالصحة ، والزراعة ، وتربية الحيوانات .
8- الاهتمام بالمرأة والطفولة عن طريق توفير المؤسسات الصحية ، ومعاهد الطفولة ، وتنظيم الأسرة، وتأهيل وتوعية المرأة للواقع الصحي الأسري ، والمجتمعي ، والذاتي لها ، ولأطفالها ، ولأسرتها ، وللمجتمع، وتعزيز مساهمتها في العملية الاقتصادية زراعية كانت أم تربية حيوانات ، فضلا" عن تربية سليمة للأسرة ، وذلك بتوفير المؤسسات الصحية كالمراكز الصحية ، والصحة السيارة ، والتي يمكن أن تكون متنقلة بواسطة عوامات (Hoover craft) .
9- الاهتمام باللقاحات للأطفال الرضع ، وللأطفال دون السن الخامسة ، وللمرأة قبل وبعد حملها ، وتوفير لقاحات لكافة سكان الأهوار لتعزيز مقاومتهم لكثير من الأمراض ، ولكافة شرائح المجتمع .
10- توفير الطاقة الكهربائية ، ومياه الشرب النقية ، وتنظيم مجاري الصرف الصحي ، وتوفير الهواتف اللاسلكية بما يخدم هذا المجتمع ، وتأهيله لحياة مستقبلية أفضل .
11- العناية والاهتمام الكبيرين بالاتصال (communication) المباشر وغير المباشر الذي ينقل له متطلبات الإنتاج ، ومقوماتها ، وينقل كذلك منتجاتهم من السلع والخدمات ، كما ينقل لهم الحضارة عن طريق أجهزة التلفاز والمذياع ، وزيادة اتصالهم بمصادر الحضارة والتحضر، وتخصيص برامج خاصة إرشادية على سكان الأهوار في الفضائيات المختلفة لتكون مجالا إرشاديا ، وبأسلوب يتقبله ، ويسهم فيه سكان الأهوار. إن توفير شبكات الطرق البرية والنهرية المنتظمة، وتعزيز مساهمة سكان الأهوار في هذه العملية سوف يعزز عملية الاتصال ، ويزيد مردودها لسكان الأهوار.
12- تنظيم المجتمع الريفي في الأهوار عن طريق مجالس القرى المنتخبة ، والتي تشرع بقانون لكي تؤهل هذا المجتمع الصغير إلى ممارسات أكبر في مجالس النواحي ، والأقضية ، والمحافظات وصولا إلى مجلس النواب.
13- توفير الأمن ، والحماية ، والرقابة الأمنية على حركة السكان الداخلية ، وحمايتهم من تأثيرات الغرباء الذين يحاولون الاستفادة والربح من هذا المجتمع البسيط .
14- تعزيز وتوسيع الدراسات العليا والأولية عن الأهوار في كافة التخصصات ذات العلاقة، وتوطيد علاقة هذا المعهد مع الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة في الدولة، وتطوير برامج المعهد في مرحلة دراسة الدبلوم، والماجستير، والدكتوراه لما يخدم هذه القضية .
15- دمج سكان الأهوار بالحياة العامة للمدن كالفن ، والعلم ، ومتطلبات الحياة الأخرى ، واستخدام مقومات الحياة الصحية والاجتماعية ، وتكييف الحياة المنزلية لتكن صحية ونقية ، وتوفر الخصوصية، والراحة، والأمان .
16- تدريب وتأهيل سكان الريف من الجنسين على استخدام الأساليب المتقدمة في الإدارة ، والتنظيم الحياتي والمنزلي ، واستخدام الأجهزة ، والمعدات الميكانيكية ، والكهربائية في المسكن وفي الحقل ، مع توفير هذه المعدات والأدوات بأقساط مريحة لهم من قبل مجالس القرى عند تشكيلها . كما تتضمن هذه الفقرة دراسة النمط المحصولي ، وتهجين الحيوانات ، وتوفير الصناعات ذات المردود العالي ، واستخدام الأساليب التي تزيد إنتاجية الفرد ، والأرض الزراعية والصناعة الغذائية ، والحيوانات ليكون هذا المجتمع في طريقه إلى مستوى آمن من الرفاه الاقتصادي والاجتماعي لتزيد من استقراره وتوسعه في مناطق الأهوار من جانب، وتزيد من نسبة مساهمة الناتج المحلي الإجمالي للأهوار في الناتج المحلي الإجمالي للعراق .
17- تشكيل مصارف خاصة لسكان الريف يكون هدفها الأول توفير القروض للمشاريع الإنتاجية والاستهلاكية في منطقة الأهوار، وذلك لتشجيع القطاع الخاص ، وتنميته تدريجيا بحيث ينسجم مع مجالس القرى التي تساعد على جمع وتسديد هذه القروض إلى المصارف ، وتحديد المتطلبات من المكائن ، والمعدات ، والسلع ، والخدمات المطلوب استيرادها من الخارج ، وتصدير السلع والمنتجات في منطقة الأهوار إلى خارج مناطق الإنتاج ، وتدريب وتأهيل سكان الأهوار على هذه العملية ليكون بعد عقد من الزمن مؤهلين علميا ، واقتصاديا ، واجتماعيا ، وتنميةمجتمعاتهم ذاتيا ، وبذلك تتخلص

الدولة من فتحة واسعة في ميزانيتها لسد متطلبات الأهوار عن طريق تشجيع القطاع الخاص ، والتمويل الذاتي للعمليات الإنتاجية والاستهلاكية .

18- ضرورة تشكيل دائرة المرصد الوطني لبيانات الريف والأهوار في احدى مؤسسات الدولة ذات العلاقة، وذلك لتسهيل العمل عند توفر قاعدة بيانات واسعة وطنية ، وعربية ، ودولية ضمن شبكة المعلومات التي سوف يحققها هذا المرصد عن طريق ارتباطه بشبكة المراصد الأخرى للأمم المتحدة ، ودول العالم المهتمة بتنمية الأهوار .

19- رصد مبالغ مناسبة في ميزانية البحوث ودراسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتعميق وتوسع دراسات الأهوار المكملة لهذه الدراسات للخروج بصورة أكثر وضوحا عن واقع الحال ، وعن أهم المتطلبات.

20- وضع خطة ستراتيجية تنموية بعيدة المدى لمنطقة الأهوار كافة تتضمن كافة مفردات الطبيعة، وحياة الإنسان ومستقبله لما يحقق الهدف الاستراتيجي في مستوى أفضل للرفاه الاقتصادي والاجتماعي، ولبيئة نقية.

المصادر العربية :

1- القيسي ، علي مصطفى حسين ، هور الحمار دراسة في الجغرافية الطبيعية ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1994 .

2- أبو جري ، أقبال عبد الحسين ، الآثار البيئية لتجفيف الأهوار في جنوب العراق ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد 2007 .

3 - الأيوبي ، وسام وليم سليم ، وحدة الجيرة وتنميط تخطيط القرية في قضاء الخالص ، رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 1998 .

4- العاني ، هشام جرجيس ، أثر التباين المكاني على خصائص المستوطنات الريفية ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، 1990 .

5- الطائي ، فاخر رسن ، توصيف وتصنيف ترب الأهوار في العراق ، رسالة ماجستير ، قسم التربة ، كلية الزراعة ، جامعة بغداد ، 1989 (غير منشورة) .

6- الهاشمي ، علياء علي حسين ، الإمكانات السياحية لمنطقة الأهوار واستثمارها لتخطيط قرية سياحية في هور الصحين ، رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي جامعة بغداد 2006 .

7- جودت، ندى شاكر، الاستيطان الريفي في أهوار محافظة ذي قار، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989 .

8- ديري ، عبد الإمام نصار ، تحليل جغرافي لخصائص مناخ القسم الجنوبي من العراق ، رسالة ماجستير ، قسم الجغرافية، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1988 (غير منشورة) .

9- ولي ، ماجد السيد ، هور الحويزة ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعه بغداد ، 1967 غير منشورة .

10- سالم ، سامي مجيد ، تطور السياحة في منطقة أهوار العراق مع تركيز على قضاء الجبايش ، رسالة ماجستير مقدمة إلى المركز العالي للتخطيط الحضري الإقليمي ، جامعة بغداد ، 1982 .

11-. سليمان ، سالم الياس ، الموارد المائية في حوض نهر دجلة والفرات في تركيا ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية ، الجامعة المستنصرية ، 1988 (غير منشورة) .

12- حميد ، مسلم كاظم ، أهمية النشاط الاقتصادي في استقرار ونمو مراكز الاستيطان الريفي في إقليم الأهوار ، رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 1986

13- خطاب، عادل عبد الله، إقليم الأهوار في جنوب العراق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1967 (غير منشورة).

المصادر الاجنبية :

1- Young , Gavin , Return to the marshes , London , 1977.

2- Buringh , p. , soils and soil conditions of Iraq , Ministry of Agriculture , 1960 .

3- The Siger , w , the marsh Arab , penguin London , 1967 .

4- Leoyd, Twin rivers, Abrief history Iraq from the earliest himes to the present day, oxford (1943) .

5- AL- Hilli , M.R , Studies on the plant ecology of the Ahwar region in southern Iraq , ph .D . thesis , un.v . cario , Egypt , 1977 .

6- AL- Shalash , Ali , the climate of Iraq . Amman , 1966 .

7- Georges . Roux , Recently discovered ancient sites in the Hammer district (southern Iraq) , summer , vol .16 , 1960 .

8- Government of Iraq , ministry of Development , development board , Ground water resources of Iraq , vol . ll , Mesopotamian parsons , 1957 .

9- Lees and Falcon, the geographical history of the mesopot plains, Geo. Jour, vol. 118, 1952.

10- Ministry of Irrigation , General establishment of studies and design , study on Hammar problem , nov , 1981 .